اللجوء إلى اللّه

وما أجمله من رجوع، إنه العودة إلى الحق، إنه طريق الهداية الذي نُمضي حياتنا كلها بما فيها نصبو إليه، نتمنى لو حتى بصيص أمل أو طاقة نور تبعث في أرواحنا الأمان، ولما لا ونحن تسرى في جسدنا نفخة من روح الرحمن، ألا تكون هي عودة إلى الحبيب إلى قلوبنا؟ إلى الفطرة التي ارتضاها سبحانه وتعالى لنا؟

نسافر في العمر سنوات نسعى ونقابل بشر ونتعرض لمحن ولا ننجو إلا إذا استعنا به وحده من دون الدنيا بما فيها، فاذا لجأنا إليه عثرنا على الأمان والمغفرة والهداية، فلنسلك طريق الحق الذي يمنحنا الإطمئنان ويثبت في نفوسنا معنى السكينة والرضا بالمقسوم.

سنظل إلى أخر رمق في عمرنا بحاجة إليهِ نلجأ إلى بابه، ونتضرع بكل إسمٍ هو له أن يقبلنا عنده في عباده الصالحين التوابين.